أثر العِلم

وإسهامات العلماء العرب بإقليم خراسان

في العصر العباسي للمدة 159-521هـ

د. رحمن حسين علي
معهد إعداد المعلمين الرصافة /الأولى

المدخـــــــل

قامت الدولة العربية الإسلامية ، وأتسعت رقعتها الجغرافية في أصقاع العالم ، بعد أن درست إمبراطوريتان هما الرومانية والساسانية ، فاندفع العرب المسلمون بغمار هذه الفتوحات ما ساعدهم على نشر العلوم والمعارف العربية في كل بقعة وطأتها أقدامهم ، كما اقتبسوا ما عند الأمم الأخرى من علوم تنسجم ومبادئ الدين الجديد ،ذلك لاستكمال بناء الشخصية العربية الإسلامية ، وقيام دولة العقيدة على أسس علمية وفكرية رصينة ، أثرت بها في حضارات الشعوب والأمم سالفة الذكر.

ولعل انتشار هذه العلوم والمعارف في المشرق الإسلامي كان أولاً في إقليم خراسان كون بيئة هذا الإقليم تقبلت الوافدين العرب لعلهم كانوا على أدراك تام لتقبل علوم العرب ومعارفهم. وقد اختلف الجغرافيون والمؤرخون بجغرافية خراسان على وفق التقادم الزمني ، ولعل أغلبهم قسمها الى أربعة أرباع وهي (نيسابور، ومرور الشاهجان، وبلخ، وهراة)(1) لتكن جغرافيته ما تكون فهذا الإقليم من الأقاليم المهمة في الدولة العربية الإسلامية ، بعد أن استقروا فيه استقراراً فرضته رسالتهم وعقيدتهم الخالدة التي حثت على العلم وطلبه ونشره.

ولعل اكبر هجرة عربية استقرت في خراسان هي تلك الهجرة التي حدثت بعهد والي خراسان الربيع بن زياد الحارثي سنة 51هـ ، فقد نقل من اهل البصرة والكوفة زهاء خمسين الفا بعيالاتهم الى خراسان ، وكانوا من قبائل الازد وبكر بن وائل ومضر وتميم وباهلة وأسلم ومذحج وهمذان ، وتوزعوا بين مدن الأقليم(2).

ولعل من أشهر علماء عرب خراسان من الذين تلقبوا بأشهر الألقاب هم :

- فقيه خراسان ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي (ت181هـ/797م) ، كان عالماً في جمع الحديث وروايته، والفقه، وأيام الناس ، واللغة العربية ، والشجاعة والسخاء (3).
- فقيه الدين، ابو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصميري البصري (ت386هـ/996م) ، عالم فقيه أديب صاحب كتاب الإيضاح في المذهب وكتاب القياس والعلل وكتاب الكفاية وغيرها(4).
- صاحب القضاء والتدريس ، ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن هارون الحنفي (من بني حنيفة) الصعلوكي(ت387هـ/997م) ، عالم في الأدب والتفسير والقضاء ، كان له مجلس علم وتدريس به خمسمائة محبرة عند إملائه (5).
- عالم خراسان ، الإمام ابو محمد الحسين بن محمود بن مسعود بن محمد البغوي الملقب بالفراء(ت416هـ/1024م)(6).

ولنا كثير من الأعلام الذين رفدوا سوح العلم في خراسان وبقية أقاليم الأمة الإسلامية ، لا يسع المجال لذكرهم ، ونكتفي بما تقدم اعماماً للفائدة .

ولو إن المستشرقين يحاولون في أكثر جوانب البحث العلمي نفي الأصالة عند العرب في نشأة العلوم والمعارف الإنسانية ، وينسبون كثيراً من معارف العرب إلى الأثر اليوناني أو الهندي ، ويوافقهم في ذلك بعض الذين

تأثروا بدراساتهم من الباحثين العرب . كما يحاول بعض الدارسين العرب في نفي كل اثر للعلوم الوافدة إلى العرب من الشرق أو الغرب [7].

ونحن نقف في حيره من الأمر في هذا الاتجاه ، غير أن الحقيقة يجب أن تقال مهما كانت لاسيما في مجال البحث العلمي ، فالحضارة الإنسانية لم تكن حكراً على قوم دون الآخرين ، ولم تكن وقفاً على امة من الأمم دون سواها . فإذا ما افتخرنا بالريادة في علم من العلوم؛ فهو فخر لنا ولغيرنا إن كان نفعه تنتفع به البشرية . وإن أخذنا من غيرنا لكونهم سبقونا إلى شيء من المعرفة الإنسانية فلنمضي إلى الأخذ عنهم، ولا نقف عند حدود الأخذ .

ولعل جميع ما قيل من تأثر الدراسات النحوية واللغوية بما عند اليونان والهنود والسريان ، إنما هو ضرب من القول لا أساس له من التوثيق العلمي المستند إلى الآثار.

ولعل فلسفتهم العلمية وموسوعيتهم هي التي دعتهم إلى أن يبعثوا الروح العربية والثقافة العربية في الأمصار التي نزلوها ، فمثلاً إن نظرية الحقول الدلالية التي يتبجح الأوربيون بأنهم استحدثوها والتي تعني (التحليل التكويني للمعنى) لاسيما في ميدان الدراسات اللغوية، فاللغة هي من أهم أسباب تطور العلوم[8] .

وقد عُرِف المجال الدلالي بأنه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، أو "مجموعة من الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة"، وقد عرّف البروفسور ستيفن أولمان (Stephen Ullmann)المجال الدلالي في كتابه (دور الكلمة في اللغة) بأنه "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبر" وعرفه جون ليونز بأنه "مجموعة جزئية لمفردات اللغة[9].

وبناء على ما سبق فإن معنى الكلمة على وفق هذه النظرية يُحَدّد على أساس علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها، أو من خلال مجموعة الكلمات

المتقاربة التي تملك علاقة تركيبية، ومثال ذلك كلمات الألوان في العربية؛ فهي توضع تحت اللفظ العام (لون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر وأبيض وأزرق وأصفر وأخضر[10].

وتعتمد هذه النظرية على الفكرة المنطقية التي تقول بأن المعاني لا توجد منعزلة الواحد تلو الآخر في الذهن، بل لابد لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعان أُخر؛ فلفظ إنسان الذي نعده مطلقا لا يمكن أن نعقله إلا إلى كلمة حيوان مثلا، ولفظ رجل لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة إلى لفظ امرأة، ولفظ حار لا يفهم إلا بالإضافة إلى لفظ بارد؛ فلابد من بحث الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة، وعلى سبيل المثال فإن الكلمات التي تمثل التقديرات الجامعية (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف، ضعيف جدا) لا يمكن فهم إحداها إلا في ظلال الكلمات التي قبلها أو بعده[11].

وكان العلماء العرب القدماء قد تنبهوا إلى نظرية السياق فإنهم أيضا تنبهوا إلى نظرية المجال الدلالي، وسبقوا بها الأوربيين بعدة قرون، وإن لم يعطوها اسمها المعاصر، ولعل الرسائل اللغوية التي قاموا بتصنيفها تعد نماذج تطبيقية لنظرية الحقول الدلالية والنواة الأولى لمعاجم المعاني، وقد اقتصر بعضها على حقل دلالي واحد مثل: (خلق الإنسان، الإبل، الخيل، الشاء، النبات، المطر)، واشتمل بعضها على أكثر من حقل دلالي مثل: غريب المصنّف لأبي عبيد الذي يعد أول معجم دلالي تعرفه العربية؛ فهو مرتب بحسب المعاني أو المفاهيم، وكتاب المنجّد لكُراع النمل؛ إذ اشتمل على ستة حقول دلالية تناولت أعضاء جسم الإنسان، وكلمات الحيوان وكلمات الطيور، وكلمات السلاح وأنواعها، وكلمات السماء وما فيها، وكلمات الأرض وما عليها. وكذلك من المصنفات العربية التي تُعدّ أنموذجا تطبيقيا لنظرية الحقول الدلالية: مبادئ اللغة للإسكافي وفقه اللغة للثعالبي والمخصص لابن سيده وحدائق الأدب للفاكهي[12].

ولعل هذه الحيوية وجزالة المفردة وبيان الدلالة لمفردات اللغة العربية جعلت العرب يتفاعلون مع الأمم والأقوام غير الناطقين بها ومنهم العلماء العرب فقد تفاعلوا مع شعب إقليم خراسان في مجال العلوم النقلية تفاعلاً بلغ ذروته في العصر العباسي ، الذي شهد نهضة علمية وأدبية واسعة النطاق .

وقد انتشرت الثقافة والعلوم العربية الإسلامية في خراسان من خلال المؤسسات العلمية آنذاك وهي ، المساجد والمكتبات والربط والمدارس والخانقات وحوانيت الوراقين ، ناهيك عن المجالس والمناظرات ومن خلال جمع الحديث النبوي الشريف ورحلاته .

ولعل أهم ما انتشر من العلوم العربية الإسلامية في إقليم خراسان هي:

- العلوم الدينية : منها علوم القرآن ، وعلوم الحديث ، وعلوم الفقه وأصوله وعلم التصوف .
- العلوم الإنسانية : ومنها العلوم اللغوية ، والأدب ، وعلم التاريخ ، وعلم الأنساب .
- العلوم العقلية : منها علم الكلام ، وعلم الفلسفة والحكمة .
- العلوم التطبيقية: مثل علم الفلك ، وعلم الحساب ، وعلم الميكانيكا (الحيل)، وعلم الصيدلة ، وعلوم الطب .

ولما كان مركز الخلافة بغداد محط أنظار العلماء ومقصدهم وقبلتهم، توجهت أنظار بعض حكام الأقاليم ومنهم حكام إقليم خراسان الى علماء بغداد لينهلوا من علومهم .

فيروى[13] أن طاهر بن الحسين الخزاعي (159-207هـ/ 775-822م) بعد تعيينه والياً على خراسان ، طلب من الخليفة العباسي المأمون أن يأخذ معه أربعة من العلماء البارزين في بغداد والعالم الإسلامي ليصطحبوه إلى خراسان، فقال له : يا أمير المؤمنين لي حاجة ! قال : مقضية ، قال تسعفني بأربعة، قال: من هم؟ قال :هم الحسين بن الفضل البجلي (ت282هـ/

895م)(*)، وأبو سعيد الضرير (ت282هـ/ 895م)(**)، وأبو إسحاق القرشي(***)، وأبو أيوب الرهاوي(****)، قال : اسعفناك ، وقد أخليت العراق من الأفراد ، وكان لهؤلاء العلماء المجالس الكبيرة في مختلف العلوم ، وكانوا قد أحيوا الثقافة العربية والعلوم في خراسان[14] .

وتأسيساً على ما تقدم وما بذله العلماء العرب وتأثيرهم في الواقع العلمي في خراسان الأمر جعل اللغة الفارسية لغة لغير العلماء ، وبهذا يقول البيروني[15] فكم احتشدوا طوائف من التوابع .. في لباس الدولة جلابيب العجمة ، فلم يتفق لهم في المراد سوق ، وبهذا فلم تصبح اللغة الفارسية لغة علمية كالعربية ، لكونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ولغرض بيان أثر العلماء العرب وتدفقهم الى خراسان يجب ان نلم بما ظهر من مؤسسات علمية وأدبية ، وبعض رموزها وهي :

المساجد :

كان المسجد ولا يزال عنصرا أساسياً في الحياة العلمية للمسلمين ، ولاسيما العلوم الانسانية لما له من اهمية في توجيه الانسان وتقويمه وتهذيبه، فكان المعهد الاول لتعليم القراءة والكتابة وأمور الدين والفقه والحديث والعلوم الأخرى ، فكان من أوائل علماء خراسان ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الترمذي ، الملقب بالحكيم الترمذي (ت290هـ/902م). من أهل نيسابور ، عالم بالحديث وأصول الدين توفي وهو ابن تسعين سنة ،له من المؤلفات (نوادر الأصول في أحاديث الرسول) و(الفروق بين المداراة والمداهنة، والمحاجة والمجادلة ،والمناظرة والمغالبة ، والانتصار والانتقام) و(غرس الموحدين) و(آداب النفس) و(غور الأمور) وغيرها كثير[16] . والإمام ابو اسحاق ابراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد النيسابوري المزكى(ت295هـ/907م) الملقب بشيخ نيسابور ، كان صاحب مجلس في مسجده وله مهابة ، لا يحضره إلا العلماء، وحسان بن سعيد المخزومي

(463هـ/1070م) في مسجد مرو [17]، و كان في مدينة بلخ أربعون منبراً علمياً ، وفي هراة مسجداً بناه أبو مسلم الخراساني ، وهو عبد الرحمن بن مسلم (ت137هـ/755م) ، احد القادة الكبار في الدولة العباسية ، ولد باصبهان عبداً، اتصل بابراهيم بن محمد الامام فأرسله الى خراسان ، وكان من أعظم المساجد فيها ، تدرس به علوم القرآن[18] .

وفي المساجد دروس للوعظ والتذكير ومن أشهرهم القاضي ابو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسكا الجرجاني الحصيري النيسابوري (408هـ/1017م) صاحب الخطب كان يدرس بمدرسة الناصحية وله مجلس في مسجد المطرز في نيسابور[19] ، وأبو محمد عبد الله بن الحاكم القرشي (450هـ/ 1058م) ، ومجلسه في مسجد المربعة بنيسابور[21] . وأبو عبد الله محمد بن علي الخبازي(ت449هـ/1057م) ، وكان مسجده في سكة معاذ بن معاوية ، وكان يحضره أولاد الأئمة [22]، وابو نصر محمد بن محمد بن أحمد الرامشي (ت489هـ/1095م) ، كانت حلقته في نيسابور ، على الرغم من أنه كان مدرساً في المدرسة النظامية [23].

أما في الحديث فكان أبو الوليد محمد بن الحسن بن علي الدربندي (ت450هـ/1058م) يحدث في مسجد الخان بمرو ، وكان من الرحالة فلا يقيم ببلد [24] .

وفي الفقه فكان لبعض العلماء مساجد خاصة بالفقه ، منهم الحسن بن محمد الصفار (ت475هـ/1082م) الذي أجلسه عميد الحضرة محمد بن منصور في باب داره في سكة خالد يدرس اللغة ، وأبو الحسن محمد بن الحسين القطان (ت415هـ/1024م)[25]، وأبو الحسن محمد بن أحمد الخالدي (ت492هـ/ 1098م) [26] .

وفي مجال اللغة العربية كان في مساجد خراسان ونيسابور حلقات لدرس اللغة العربية منهم : محمد بن سليمان العجلي الصعلوكي

(ت369هـ/979م) كانت له حلقة في الأدب والتفسير في المسجد الجامع بنيسابور[27] ، ابو حماد بن نهم الجوهري (ت393هـ/1002م) ، وأبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبدان بن عبد الواحد النيسابوري اللبودي (ت521هـ/1127م) [28] .

وكان لا يسمح بالتدريس في المساجد إلا لكبار العلماء وممن أوتوا العلم والمعرفة ، ولا يجلسون للتدريس إلا بأمر من أساتذتهم ، فيروى أن أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري (ت450هـ/1058م) قد سأله أستاذه بالجلوس بمجلس نيسابور سنة 430هـ [29] .

الكتاتيب :

تعد الكتاتيب على أنها المدرسة الأولى في إعداد الصبيان والأولاد للمراحل العلمية اللاحقة ، ففيها يتعلمون القراءة والكتابة والعلوم الدينية كحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم علوم اللغة العربية التي أبدع بها أهل خراسان ، وان من يرسل اليها للتعليم يجب أن يكون من الأطفال المتميزين بالذكاء والفطنة ، ويبدو أن الكتاتيب أنشأت في خراسان منذ أيام الفتح العربي الأولى ، ويؤكد هذه الرواية إبن حزم فيقول : " أن بلاد الفرس حين فتحت نسخت المصاحف وقرأها الأئمة المسلمون العرب للطلاب في الكتاتيب في شرق البلاد وغربها"[30].

ويبدو أن الكتاتيب أنتجت وخرجت كثير من العلماء الأعلام ، فيروى أن أبا عبد الله بن البيع النيسابور (ت405هـ/1014م) طلب العلم منذ صغره في كتاتيب نيسابور باعتناء والده وخاله[31] ، وأن الفقيه أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت465هـ/1072م) قرأ وتعلم الفقه والأدب في الكتاتيب وهو صغير [32] .

ولعل من أهم مناهج التعليم في الكتاتيب بعد قراءة القرآن المبادئ الأولية الإسلامية كالفرائض ، ومن أعلام المعلمين ابو بكر محمد بن إسحاق

النيسابوري (ت311هـ/923م) ، وأبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك النيسابوري (ت470هـ/ 1077م) ، كان قد حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنوات[33] ، والفقيه عبد الكريم بن أحمد بن محمد الطاووس العلوي (ت673هـ/1274م) ، كتب الحديث وهو ابن تسع سنين وحفظ القرآن وهو ابن إحدى عشرة سنة وعالم في العروض واللغة والنسب [34] .

ومن تخرج من كتاتيب خراسان ابو عبد الله الحاكم بين البيع النيسابوري (ت405هـ/1014م) ، فقد طلب الحديث بالكتاتيب بمساعدة والده، ومن معلميها الأمام ابو سعيد محمد بن علي الصفار النيسابوري (ت456هـ/ 1063م) [35] .

وقد تلقى الصبيان علوم اللغة العربية والخط العربي ومنهم ، ابو القاسم القشيري (ت465هـ/1072م) تتلمذ على يد أبي الحسن محمد بن محمد البغدادي. وأبي جعفر محمد بن محمد بن احمد الأديب الشاماني (ت474هـ/ 1081م) وكان معلم خط [36] .

ولعل الكتاتيب كانت لا تقبل أي معلم وإنما كان الخيار والمفاضلة من أهم شروطها ، ولهذا نبغ كثير منهم وحازوا على أعلى درجات العلم مثل : أحمد بن سهل البلخي (ت322هـ/933م) فأصبح من كبار فلاسفة العرب المشهورين ، وابن فورك أحمد بن محمد (ت406هـ/ 1015م) دخل نيسابور معلماً للأدب والفلسفة ، وأبو جعفر محمد بن موسى الرامشي ، وكان يعد من كبار الأدباء والشعراء ، وحتى حصل الإذن من الوالي في تصفح وفحص ديوان الرسائل في خراسان وبخارى[37] .

المدارس :

يذهب بعض المؤرخين إلى أن نظام الملك أبا الحسن بن علي الطوسي (408-485هـ/ 1071-1092م) ، هو أول من بنى المدارس في خراسان والمشرق الاسلامي ، إلا ان البعض الآخر يقول أن المدارس بنيت في خراسان

في القرن الثالث الهجري ، واستمرت في التطور ، ولعل هذا التطور حصلت ذروته في عهد نظام الملك [38] ، ولهذا سميت باسمه .

ويروى انه كانت في اقليم خراسان مدارس قبل نظامية بغداد بأكثر من قرن ونصف[39]، ويروى أن أسماعيل بن أحمد الساماني (ت259هـ/ 907م) كانت له مدرسة يقصدها الدارسين ، وبحثوا في كتبها التي وقف عليها الأوقاف[40] ، ويذكر المقدسي[41] فيقول : وأممت في المدارس وذكرت في الجوامع ، واختلفت الى المدارس.. وهذا يعني أن المدارس كانت في عصره (القرن الرابع).

وتشير المصادر إلى ان أهل نيسابور شهدوا المدارس قبل النظامية ، فيروى ان ابا الوليد حسان بن محمد النيسابوري (ت349هـ/960م) كان أكثر العلماء لزوماً لمدرسته [42] ، وأن أبا الطيب علي بن عبد الله النيسابوري (ت417هـ/ 1026م) كانت له مدرسة اسمها (باسمة) سنة (410هـ/1019م) في محلة السفرين بنيسابور [43] .

ويقول ناصر خسرو[44] دخلت نيسابور في الحادي عشر من شوال سنة (437هـ/1045م)، وكان الحاكم حينئذ طغرلبك محمد[*****] ، وكان يشيد مدرسة بالقرب سوق المراجين .

وتحاشياً للإطالة والسرد من المفيد أن نشير الى أشهر مدارس إقليم خراسان منها :

- مدرسة أبي الوليد النيسابوري (ت349هـ/ 960م) .
- المدرسة الدقاقية بنيسابور، بنيت سنة(391هـ/1000م) ، مؤسسها أبو علي الحسين بن الدقاق [45] .
- مدرسة أبي الطيب الصعلوكي النيسابوري (ت404هـ/1013) .
- مدرسة الصابوني ، بنيت سنة (405هـ/ 1014م) ومؤسسها أبو عثمان الصابوني(449هـ/1057م) بنيسابور [46] .

- مدرسة أبي بكر البستي ، بنيت سنة (429هـ/1038م) بنيسابور .
- المدارس النظامية في بلخ ، بناها نظام الملك ومن أساتذتها أبو منصور البغدادي (ت429هـ/ 1038م) ، ومدرسة استاذها ابو القاسم عز الدين طاهر (ت488هـ/ 1096م) ، وأخرى استاذها عبد الله بن طاهر الإسفرائيني (ت 428هـ/ 1073م)(47).
- والمدرسة النظامية الشافعية في مرو يشرف عليها ومتوليها الفقيه العطار أبو المظفر السمعاني المروزي (ت 439هـ/ 1047م) ، وكانت مقصد الطلاب الفضلاء من مختلف الأنحاء ينزلون فيها اذا وفدوا الى مرو (48) .
- مدرسة أبي سعيد المستوفي شرف الملك (ت 494هـ/ 1100م) (49).

وغير هذه المدارس الكثير، وكانت تدرس العلوم حسبما صنفها العلماء على وفق المواضيع ، منها الشرعية والعلوم الأدبية والعلوم الرياضية والعلوم العقلية وما يتفرع منها من علوم .

ففي علوم القرآن كان من الأساتذة المشهورين أبو اسماعيل الصابوني، وأبو نصر الرامشي ، وأبو القاسم الهذلي المقرئ (ت458هـ/1065م) (50) .

وفي علم الحديث اشهر من قام بالتدريس من العلماء أبو علي الحسن ابن داود السمرقندي (ت395هـ/1004م) وأبو سهل محمد بن أحمد المروزي (ت466هـ/ 1073م) (51).

وفي الفقه فقد كان لأبي القاسم عبد الله بن محمد (ت430هـ/1038م) حصة كبيرة في التدريس بمدارس خراسان ، ومنهم القاضي ابو العلا صاعد (ت404هـ/ 1063م) ، والإمام الجويني إمام الحرمين (ت478هـ/ 1085م) فقد كان يدرس في النظامية ، وابو الفتح بن صاعد (ت501هـ/ 1107م) مدرس مدرسة الصاعدية بخراسان (52) .

وفي مجال اللغة العربية وفنونها حظيت مدارس خراسان بنخبة من كبار العلماء العرب المسلمين منهم ، الفضل بن إسماعيل التميمي (458هـ/

1066م) ، عينه نظام الملك في المدرسة النظامية في نيسابور ، ويوسف بن علي اليشكري (ت465هـ/1072م) فكان مدرساً للنحو والصرف وعلل القراءات ، وكانت تدرس في مدارس خراسان الخطابة والوعظ والمناظرة[53] .

وكانت تطلق التسميات والألقاب العلمية على من يقوم بالتدريس ، فمنهم (المدرس) وهو من يقوم بالتدريس بالمسجد والمدرسة ، و(المعيد) وهو الذي يعيد الدرس بعد المدرس ، فكان أبو أسحاق الشيرازي يعيد لأبي الطيب الطبري(ت450هـ/1058م) في حلقته ، وابو الحسن الطبري علي بن محمد الهراسي(ت 504هـ/ 1110م) كان يعيد في مدرسة نيسابور للشيرازي ، و(المتولي) وهو من يتولى إدارة شؤون المدرسة وطلبتها ، ويذكر أن أبا بكر محمد بن مأمون بن علي الأبيوري الأموي(ت494هـ/1100م) كان متولي مدرسة البيهقي ، الذي جاء بعد وفاة الشيخ أبي القاسم الإسكافي [54] ، وهناك وظيفة أخرى يطلق عليها اسم (الخادم) أي من يقوم بالعناية بالعلماء ومساعدتهم، ومنهم مثلاً أبو الفضل محمد بن عبد الله المنذري (ت329هـ/ 939م) عالم اللغة في هراة[55]، وابو أحمد عبد الله بن محمد الطوسي (ت485هـ/ 1093م) خادم مدرسة نيسابور[56] .

من خلال ما تقدم في مجال المدارس نعلم أن العلماء العرب وتلاميذهم هم من علم ودرس ونشر الفكر والثقافة العربية ووضعوا الأسس الرئيسة للتعليم والمعرفة بجميع العلوم والفنون في خراسان والمشرق الإسلامي بشكل عام .

الربط والخانقاهات :

الربط هي معسكرات المرابطة على حدود العدو، والرباط هو المكان يجتمع به الفرسان للقيام بالحملات العسكرية[57] .

ونظراً لموقع خراسان بمحاذاة العدو أصبحت تعج بالربط التي ازدحمت بالمجاهدين ، وهناك إشارات كثيرة على بناء الربط في خراسان [58]، ويروى أن بعض الأمراء والعلماء ابتنوا هذه الربط من مالهم الخاص للإفادة

منه في الدفاع والتعلم ، وأن بعضها يسع لألف فارس ، فيذكر أن عبد الله بن طاهر (ت230هـ/488م) بنى رباط فراوة في نسا[59] ، وان إسماعيل بن أحمد السامان (ت295هـ/ 907م) بنى الربط في خراسان [60]، وأقام الأمير نوح بن نصر (ت 331هـ/943م) في رباط (أنكرة) وبناه من ماله الخاص[61].

وكانت الربط مركزاً لالتقاء العلماء القادمين من المدن الأخرى ، فكانوا يعملون بالمطالعة والنسخ والتأليف ، بعد ان فقدت قسم كبير من هدفها العسكري، ويروى ان أبا عبد الله بن أبي الخير (ت441هـ/1049م) أنه أول من بنى رباط وأصبح حلقة للدرس والتعليم والتأليف[62]، وأن أبا عمر احمد بن محمد السنجواني (ت472هـ/1079م) بنى رباط في قرية سنجوان [63] .

وعني الأمراء والعلماء ببناء الربط للعلماء لأغراض الدرس ، فيروى أن الأمير محمود بن سبكتكين بنى رباط (مزارة) لأبي محمشاذ محمد بن إسحاق الكرامي (ت421هـ/1030م) في مدينة هراة [64] ، وكان في هراة رباط عظيم لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري (ت481هـ/ 1088م) [65] .

وبعد عودة الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت505هـ: 1111م) الى وطنه طوس اتخذ رباطاً للمتصوفة بجوار داره ، وكان لأبي طاهر بن الفضل بن عمر (ت520هـ/1126م) رباطاً في مرو ودرس فيه تسعين عاماً [66] ، ولأبي القاسم علي بن إسماعيل الميكالي (ت376هـ/986م) رباطاً في خراسان وللرباط ضياع ومحال موقوفة ينفق منها مصاريف العلم والعلماء والطعام[67] .

يضاف الى هذه المؤسسات العلمية البارزة والتخصصية مؤسسات أخرى ساعدت على تنشيط ونشر الثقافة العربية الإسلامية ، ومن المفيد أن نذكرها مع بعض العلماء والأمثلة إعماماً للفائدة وهي :

- **المكتبات** ، عامة وشخصية ، وهي كثيرة وعامرة ، فيروى أن المكتبات وخزائن الكتب انتشرت في خراسان والمشرق ، مثل خزانة ابو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب في مسجد عقيل في نيسابور[68].
- **حوانيت الوراقين** ، حيث كان فيها تستنسخ الكتب والرسائل ، وبيع لوازم الكتابة ، وقد خط كتاب يتيمة الدهر للإمام ابي منصور عبد الملك بن ممد الثعالبي النيسابوري (ت429هـ/1036م) بيد محمد بن إسحاق الزوزني (463هـ/1070م) وباعها بمبلغ (30) ديناراً نيسابورياً[69]، وكان ابو جعفر محمد بن الحسن الجوزقي (ت489هـ/1098م) يعمل بالوراقة ويكتب للناس [70].
- **قصور الأمراء** والقادة العسكريين ومجالسهم التي تعمر وتزخر بالعلماء والمنادمين ، فيروى أن الخليفة المقتدر بالله بعث الأمير عبد الله بن محمد ابن مكيال واليا على الأحواز ، وطلب أن يأتي معه ولده إسماعيل (ت362هـ/ 972م) ، واستدعى له أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ/ 932م) لتأديبه [71].
- **دور العلماء الخاصة** ، فكانت تستضيف الأقران من العلماء من البلدان الأخرى ، فيروى أن أبا منصور ظفر بن محمد (ت410هـ/1019م) كان له مجلساً في داره في سكة العرس في بيهق ، وكذلك كان للشيخ أبو سهل محمد البسطامي شيخ الشافعية (ت456هـ/1063م) مجلس في داره بنيسابور[72].
- **المجالس العلمية والدينية** ، مثل مجالس الأدب والمناظرات ، ومجالس الإملاء والتحديث ، ولعل هذا النوع من المجالس أختص بالفقهاء والفلاسفة التي أدت بشكل كبير إلى التطور الاجتماعي والحضاري ، ومن مجالس المناظرة ظهر بعلم الكلام ، فمثلا حدثت مناظرة بين أبي عبد الله الختن

الأسترباذي (ت386هـ/ 996م) والإمام أبي سهل الأبيوردي (ت384هـ/ 994م) وبين كل منهما هفوات مناظره وأخطاءه ، ثم اعتذر كل منهم لصاحبه شعراً[73]. وجرت مناظرة أخرى بين أبي عمر محمد بن الحسن القاضي البسطامي (ت407هـ/ 1016م) وبين أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني (ت438هـ/ 1046م) ، في نيسابور وكان كل منهما مهيباً للآخر[74] ، ومناظرة بين الإمام أبو المعالي مسعود بن أحمد الخوافي (ت460هـ/1067م) وبين عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت481هـ/1088م) شيخ خراسان ، وكان فيها شدة وقسوة في الطرح ، وكانت في مدينة مرو[75] .

الخاتمـــة

يعد الفتح العربي الإسلامي لإقليم خراسان بقيادة عبد الله بن عامر بن كريز القرشي بخلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واستقرار القبائل العربية فيه ، مرحلة متقدمة ومضافة الى الحركة العلمية في إقليم المشرق الإسلامي ،فكان من بين أفراد هذه القبائل العالم والفقيه والمحدث والأديب واللغوي ، وبهم فتحت آفاق العلم بخراسان ، الأمر الذي جعل كثير من أهل خراسان بعد إسلامهم يدرسون في مدرسة الفكر العربي ، وتثقفوا بثقافته وتعلموا اللغة العربية .

ولهذا يمكن القول أن الحركة الفكرية والعلمية في خراسان كانت عربية في عقلية علمائها وطبيعة مصنفاتهم ومؤلفاتهم في شتى حقول العلم والمعرفة ، وبلغت شأوا عظيماً حتى صار الإقليم من المراكز العلمية في البلاد الإسلامية.

ثم أن العلاقات الثقافية كانت على أشدها بين خراسان ومركز الخلافة والمراكز العربية الأخرى في المدينة ومصر والشام والبصرة ، من خلال رحلات طلب العلم .

وتأسيساً على ما تقدم يظهر بشكل جلي أثر العلماء العرب المسلمين في ازدهار الحركة العلمية في إقليم خراسان والأقاليم الشرقية الأخرى ، من خلال توافر وسائل ومستلزمات التعليم مع التشجيع ، والتوطين .

الهوامش

1. البلخي ، ابو زيد احمد بن سهل (ت322هـ/934م) ، صور الإقليم ، المكتبة المركزية ، جامعة البصرة ،لا.ت، ص122 ؛ شيخ الربوة ، شمس الدين بن عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري (ت727هـ/ 1327م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مطبعة الأكاديمي الإمبراطورية ، بطرسبرغ 1865م ، ص223 .
2. ابن حبيب ، المحبر ، ص450 ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ج1 ، ص131 .
3. الزركلي ، الأعلام ، ج4 ، ص115 .
4. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17 ، ص14 .
5. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج1 ، ص145 .
6. الزركلي ، الأعلام ، ج3 ، ص143 .
7. عبد الحسين المبارك ، دور البصرة في نشأة الدراسات النحوية وتطورها حتى مرحلة النشأة حتى الخليل بن احمد ، مطبعة جامعة البصرة 1983م ، ص16-21 .
8. كريم زكي ، حسام الدين ، أصول تراثية في علم اللغة ،مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة 1985م ، ص298 .
9. عمر ، مختار ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة 1993م ، ص108 .
10. ياقوت ، د.محمود سلمان ، فقه اللغة وعلم اللغة ، دار المعرفة ، بيروت 1995م ، ص293 -294.
11. كريم زكي ، التحليل الدلالي ، اجراءاته ومفاهيمه ، دار غريب ، القاهرة 2000م ، ص130-141 .
12. عمر مختار ، علم الدلالة ، ص119 .
13. ياقوت ، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي (ت626هـ/ 1226) ، معجم الأدباء ، دار
14. إحياء التراث العربي ،لا.ت، ج3 ، ص23-24 ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد
15. بن عثمان(748هـ/ 1347م) سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الإرناؤوط ، وعلي ابو
16. زيد، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1413هـ، ج13 ، ص415 .

(*) هو ابو علي الحسين بن الفضل البجلي الكوفي البغدادي ، سكن نيسابور ، وهو صاحب التفاسير والعالم بأصول الكلام ؛ السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/1166م) الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت 1988م .

(**) هو أبو سعيد أحمد بن خالد اللغوي البغدادي ، من علماء اللغة والتفسير ، ومن الشعراء

17. المطبوعين ؛ ابن منظور ،ابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي الرويفعي لأنصاري(ت711هـ/1311م) ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي بيروت1405هـ ،ج1 ، ص221 .
18. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج13 ، ص414 .

(***) هو محمد بن كثير بن عبد الواحد القرشي الكوفي ، من أئمة التفسير والحديث ؛

19. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج11 ، ص480 .

(****) هو طبيب عبد الله بن طاهر ، ومن المحدثين توفي سنة 203هـ ؛ ابن حجر ،

20. شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 853هـ /1499م) ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت 1390 هـ ، ج3 ، ص342 .
21. اربري ، تراث فارس ، ترجمة محمد كفافي واخرون ، دار احياء الكتب العربية ،القاهرة
22. 1959م ، ص372 .
23. السلمي ، ابو عبد الرحمن ،(ت412هـ/ 1021م) ، طبقات الصوفية ، تحقيق نور الدين
24. عربية ، القاهرة 1953م ، ص219 .
25. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3 ، ص548 .
26. ابن حوقل ، ابو القاسم محمد حوقل الموصلي البغدادي (ت367هـ/977م) ، صورة
27. الأرض مكتبة الحياة ، بيروت ،لا.ت، ص364 .

28. السبكي ، طبقات الشافعية ، ج4 ، ص300 .
29. السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص557 .
30. الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص58 .
31. السمعاني ، الأنساب ، ج1 ، ص124 .
32. ابن عساكر ،ابو القاسم علي بن الحسين (ت571هـ/ 1175م) ، تاريخ مدينة دمشق ،
33. تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت 1415هـ ، ج55 ، ص160 .
34. السمعاني ، الأنساب ، ج4 ، ص312 .
35. ابن أبي الوفاء ، محي الدين القرشي (ت775هـ/) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ،
36. حيدر أباد 1332هـ ، ج2 ، ص52 .
37. ياقوت ، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي (ت626هـ/ 1226) ، معجم البلدان ،دارصادر ، بيروت 1975م ، ج2 ، ص339 .
38. ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت681هـ/ 1382م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1984م ، ج1 ، ص460 .
39. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت1067هـ/ 1657م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لا.ت، ج1 ، ص362.
40. السبكي ، طبقات الشافعية ، ج3 ، ص176 .
41. ابن حزم ، ابو محمد بن احمد بن حزم (ت456هـ/1063م) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، المطبعة الأدبية ، القاهرة 1317هـ ،ج2 ، ص80 .
42. السبكي ، طبقات الشافعية ، ج4 ، ص156 ؛ ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي
43. (ت 1089هـ/1678م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، مكتبة القدسي ، القاهرة هـ، ج3 ، ص176 .
44. ابن العربي ، ابو بكر محي الدين (ت628هـ/1231م) ، أحكام القرآن ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1331هـ ، ج2، ص291 .
45. ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنية ، بغداد 1990م ، ج8 ، ص314 .
46. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج3 ، ص367 .
47. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج18 ، ص151 .
48. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت764هـ/ 1362م) ، الوافي بالوفيات ، دار
49. العلم للملايين ، بيروت 1961م ، ج1 ، ص119 .
50. الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت 425هـ/1033م) ،
51. يتيمة الدهر ،مطبعة فردين ، طهران 1943م ، ج4 ، ص140 .
52. معروف ، ناجي ، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ، مطبعة الارشاد ،
53. بغداد 1973م ، ، ص9 .
54. النعيمي ، ابو المفاخر عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت927هـ/ 1516م) ، الدارس
55. في أخبار المدارس ، دمشق 1948م ، ج1 ، ص484 .

(*****) هو السلطان محمد بن مكائيل بن سلجوق بن دقاق ، ركن الدين أبو طالب طغرلبك أول ملوك السلاجقة ، أصله من بر سنجار ، تزوج ابنة الخليفة العباسي القائم بأمر الله ، توفي سنة 454هـ وعمره سبعون سنة؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص126 .

56. فامبري ، أرمنيوس ، تاريخ بخارى ، ترجمة احمد الساداتي ، القاهرة ،لا.ت، ص106.
57. المقدسي ، شمس الدين ابي عبد الله البشاري (ت390هـ/ 999م) ، أحسن التقاسيم في
58. معرفة الاقاليم ، ليدن ، بريل 1906م ، ص45 .
59. السمعاني ، الأنساب ، ج4 ، ص471 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج3 ، ص226 .
60. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج13 ، ص172-173 .
61. ناصر خسرو ، الحارث القيلاياني (ت 481هـ/1089م) ، سفرنامة ، تعريب يحيى
62. الخشاب ، بيروت 1970م ، ص35 .
63. السبكي ، طبقات الشافعية ، ج4 ، ص314 ،
64. المصدر نفسه ، ج4 ، ص290 .

65. بارتولد ، تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة أحمد السعيد سامان ، مكتبة الأنجلو مصرية ، لا.ت، ص58 ؛ محبوبة ، عبد الهادي ، الحركة العلمية في المائة الخامسة الهجرية ، وأثر نظام الملك ، مجلة الأستاذ ، مجلد 11 ، 1963م ، ص216 .
66. السبكي ، طبقات الشافعية ، ج4 ، ص98 .
67. ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج9 ، ص128 .
68. السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص29 .
69. ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1233م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، بغداد ،لا.ت، ص376 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج8 ، ص244 .
70. عبد الله ، جهاد عزت ، الحركة الفكرية في سمرقند في القرنين (4و5 هـ) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، 1990م ، ص127 .
71. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص342 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج4 ، ص255 .
72. الخوانساري ، عبد القادر محمد الدمشقي (ت927هـ/1520م) ، روضات الجنان في
73. أحوال العلماء والسادات ، تحقيق جعفر الحسني ، مطبعة الترقي ، دمشق 1951م ،ج5 ، ص167 .
74. حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ص1025 .
75. الباخرزي ، ابو الحسن (ت467هـ/1074م) ، دمية القصر وعصرة أهل العصر ، تحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة النجف 1971م ، ج2 ، ص181 .
76. ابن منظور ، ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأفريقي (ت711هـ/1311م) ، لسان العرب ، بيروت 1956م، مادة (ربط) .
77. ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص418 .
78. ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص866 .
79. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج9 ، ص89 .
80. ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي(ت874هـ/1470م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة ، القاهرة ،لا.ت ، ج3 ، ص163 .
81. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص324 .
82. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص324 .
83. ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن علي الجوزي القرشي (ت597هـ/ 1200م) ،
84. الموضوعات ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ،المكتبة السلفية ، المدينة المنورة
85. 1389هـ ، ج2 ، ص50 .
86. السمعاني ، عبد الكريم بن محمد (ت 562هـ/1166م) ، التحبير في المعجم الكبير ،
87. تحقيق منيرة ناجي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد 1975م ، ج1 ، ص439 .
88. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص44-45 .
89. المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص333 .
90. طرازي ، فيليب دي ، خزائن الكتب العربية والخانقين ، مؤسسة دار الكتب اللبنانية ،
91. بيروت 1947م ، ج2 ، ص682 .
92. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج18 ، ص20 .
93. السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص18 .
94. ياقوت ، معجم الأدباء ، ج7 ، ص5 ،
95. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج18 ، ص142 .
96. السبكي ، طبقات الشافعية ، ج3 ، ص137 .
97. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص131 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج5 ، ص74 .
98. ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م) ، الإكمال في رفع الارتاب عن
99. المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب ، حيدر آباد ، الدكن 1961م ،ج3 ،
100. ص237 .

المصـــادر

– ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت 630هـ/ 1233م) .
اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، بغداد ،لا.ت،
–الباخرزي ، ابو الحسن (ت467هـ/1074م) . دمية القصر وعصرة أهل العصر ،تحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة النجف 1971م
–البلخي ، ابو زيد احمد بن سهل (ت322هـ/934م) . صور الإقليم ، المكتبة المركزية ، جامعة البصرة ،لا.ت.
–ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الاتابكي الظاهري الحنفي(ت874هـ/1470م) .النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة ،القاهرة ،لا.ت.
–الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت 425هـ/1033م). يتيمة الدهر ،مطبعة فردين ، طهران 1943م.
–ابن الجوزي،ابو الفرج عبد الرحمن علي الجوزي لقرشي(ت597هـ/1200م). الموضوعات ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ،المكتبة السلفية ، المدينة المنورة 1389هـ.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنية ، بغداد 1990م.
–حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت1067هـ/ 1657م).
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لا.ت.
–ابن حجر ، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت853هـ/1499م) .
لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت 1390 هـ .
–ابن حزم ، ابو محمد بن احمد بن حزم (ت456هـ/1063م) .
الفصل في الملل والأهواء والنحل ، المطبعة الأدبية ، القاهرة 1317هـ .
–ابن حوقل ، ابو القاسم محمد حوقل الموصلي البغدادي(ت367هـ/977م)
صورة لأرض مكتبة الحياة ، بيروت ،لا.ت، .
–ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت681هـ/ 1382م) .
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1984م.
–الخوانساري ، عبد القادر محمد الدمشقي (ت927هـ/1520م) .
روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق جعفر الحسني ، مطبعة الترقي ، دمشق 1951م .
–الذهبي ،شمس الدين ابو عبد الله (748هـ/ 1347م) .
سير علام النبلاء ، تحقيق شعيب الإرناؤوط ، وعلي ابو زيد، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1413هـ.
–شيخ الربوة ،شمس الدين بن عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري(ت727هـ/ 1327م) ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مطبعة الأكاديمي الإمبراطورية ، بطرسبرغ 1865م .
السلمي ، ابو عبد الرحمن ،(ت412هـ/ 1021م) .
طبقات الصوفية ، تحقيق نور الدين عربية ، القاهرة 1953م.
–السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ /1166م).
الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان، بيروت 1988م .
التحبير في المعجم الكبير،تحقيق منيرة ناجي،مطبعة الإرشاد،بغداد 1975م.
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت764هـ/ 1362م) .
الوافي بالوفيات ، دار العلم للملايين ، بيروت 1961م .
– ابن العربي ، ابو بكر محي الدين (ت628هـ/1231م) .
أحكام القرآن ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1331هـ.
– ابن عساكر ،ابو القاسم علي بن الحسين (ت571هـ/ 1175م) .
تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت 1415هـ.
–ابن العماد الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي(ت 1089هـ/1678م)
شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، مكتبة القدسي ، القاهرة 1355هـ .
–ابن ماكولا ، علي بن هبة الله (ت475هـ/1082م) .
الإكمال في رفع الارتاب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب ، حيدر آباد ، الدكن 1961م .
– المقدسي ، شمس الدين ابي عبد الله البشاري (ت390هـ/ 999م) .
أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ليدن ، بريل 1906م .
–ابن منظورابو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأفريقي الرويفعي لأنصاري(ت711هـ/1311م) .

لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي بيروت1405هـ .
- النعيمي ، ابو المفاخر عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت927هـ/ 1516م) ، الدارس في أخبار المدارس ، دمشق 1948م .
- ناصر خسرو ، الحارث القيلاياني (ت 481هـ/1089م).
سفرنامة ، تعريب يحيى الخشاب ، بيروت 1970م.
- ابن أبي الوفاء ، محي الدين القرشي (ت775هـ/1374م) .
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، حيدر آباد 1332هـ .
ياقوت ، ابو عبد الله شهاب الدين الرومي (ت626هـ/ 1226) .
معجم الأدباء ، دار إحياء التراث العربي ،لا.ت.

المراجع

-اربري .
تراث فارس ، ترجمة محمد كفافي وآخرون ، دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة 1959م .
- بارتولد .
تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة أحمد السعيد سامان ، مكتبة الأنجلو مصرية ، لا.ت .
- طرازي، فيليب دي.
خزائن الكتب العربية والخانقين ، مؤسسة دار الكتب اللبنانية ، بيروت 1947م.
-عبد الحسين المبارك .
دور البصرة في نشأة الدراسات النحوية وتطورها حتى مرحلة النشأة حتى الخليل بن احمد ، مطبعة جامعة البصرة 1983م.
-عبد الله ، جهاد عزت .
الحركة الفكرية في سمرقند في القرنين (4و5 هـ) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، 1990م.
-عمر ، مختار .
علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة 1993م .
-فامبري ،أرمنيوس .
تاريخ بخارى ، ترجمة احمد الساداتي ، القاهرة ،لا.ت .
-كريم زكي ، حسام الدين.
أصول تراثية في علم اللغة ،مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة 1985م ،
- محبوبة ، عبد الهادي .
الحركة العلمية في المائة الخامسة الهجرية ، وأثر نظام الملك ، مجلة الأستاذ ، مجلد 11 ، 1963م.
- معروف ، ناجي .
علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد 1973م.
- ياقوت ، د.محمود سلمان .
فقه اللغة وعلم اللغة ، دار المعرفة ، بيروت 1995م

Science Institution

and contributions of Arab scientists in Khorasan region in the Abbasid age from the Period of 159-521 AD

Conclusion

The Islamic Arab consequent considered for Khorasan region, Led by Abdullah bin Amer bin creez Qurashi succession Othman Ibn Affan (May Allah be pleased up on him) advance stage in addition to the scientific movement in Islamic eastern region and settlement Arab Tribes, Among this tribes are scientist, Faqih ,speaker, writer and linguistic by them opened prospects of science in it , this matter made many people in Khorasan the they announced their Islamic studying n Arab thought school and educated by their ideas and learning Arabic language.

There for we can say that the intellectual and scientific movement in Khorasan was in scientific's mind the nature of their works in various filed of science and knowledge and reached great affairs until the region one of the best scientific center in arable countries.

Then the Cultural relation was the greatest between Khorasan , the success center and the Arab centers in the Almadena, Egypt,Shamand Albasraa through their tripe seeking for knowledge.

According to that clearly shows the role of Muslim Arab scientist in the prosperity of Scientific movement in Khorasan and others eastern region , through Availability of means to encourage learning settlement.